التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم والبكم

الكلمات المفتاحية:التفاعل، التلاميذ، البكم

د٠جيهان عبد حداد القيسي
جامعة بغداد/مركز البحوث التربوية والنفسية
Gihan2314@gmail.com

الملخص

يعد التفاعل الاجتماعي جوهر الشخصية الإ نسانية ودوره المهم في العلاقات الاجتماعية بين الافراد من خلال عملية التبادل والمشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة بطرق مقبولة اجتماعيا وذات قيمة وفائدة للفرد فمن خلال هذا التفاعل يستجيب الفرد للآخرين ويستجيبون له ويتأثر بهم اجتماعيا ، ويتأثرون به بسلوكيات لفظية وغير لفظية وهي مهارات التواصل الاجتماعي من اجل المحافظة على استمرار العلاقات الاجتماعية الناجحة للوصول إلى التوافق والصحة النفسية .

إذ يعتمد نجاح التفاعل الاجتماعي على مهارات الفرد (اللفظية وغير لفظية) في التواصل او التخاطب مع الاخرين في المجتمع ، وتختلف هذه المهارات باختلاف موقف التفاعل الاجتماعي كما يختلف مسارها تبعاً لاختلاف أهدافها والاستراتيجيات والطرق والاساليب التي يتم من خلالها تحقيق هذه الاهداف .

حيث يهدف البحث الحالي إلى :

التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم والبكم .

اذ تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية من التلاميذ الصم (ذكور واناث) البالغ عددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة والتي تمثل هذة العينة المجتمع الكلي للتلاميذ الصم والبكم في مدينة بغداد لجانب الرصافه للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

ولقياس مفهوم التفاعل الاجتماعي بما يناسب عينة البحث قامت الباحثة ببناء المقياس حيث بلغت عدد فقراته (٥٠) فقرة حيث تمّ حساب الصدق الظاهري عن طريق توزيع فقرات المقياس على عينة من المقومين في مجال علم النفس اذ سقطت (٥) فقرة من فقرات المقياس اذ بلغ عدد فقرات المقياس (٤٥) فقرة ،وموشرات صدق البناء ، حيث تم استخرج القوة التميزية لفقرات المقياس باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأسلوب علاقة درجة ألفقرة بالدرجة الكلية باستعمال معامل ارتباط

بيرسون ، إذ كانت معظم الفقرات مميزه عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وتم حساب ثبات المقياس بطريقتي الفاكرونباخ حيث بلغ الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٦) وطريقة التجزئة النصفية (٠،٨٤) .

وتوصلت الباحثة إلى نتيجة مفادها بان افراد عينة البحث يعانون من انخفاض في مستوى التفاعل الاجتماعي .

اهمية البحث والحاجة اليه :

تعد فئة المعاقين سمعيا من الفئات التي ينحرف ذووها بشكل وباخر في القدرة السمعية بالمقارنه باقرانهم العاديين، وأن التأمل في أدبيات التربية الخاصة وعلم نفس الخواص ،يجد ان هذه الفئة تعاني الكثير من المشكلات منها ماهو متعلق بطبيعة الاعاقة ومنها ماهو متعلق بالعوامل البيئية المحيطة بالمعاق سمعيا ، ومايتعلق بدرجة السمع ، حيث تشير دراسة الشخص (١٩٩٢) ان حرمان الشخص المعاق سمعيا من حاسة السمع والاتجاهات السالبة نحو من المحيطين الذين يعيشون معه تجعلة عرضة لكثير من المشكلات الاجتماعية والنفسية حيث يجد نفسة لزما علية ان يكافح للتغلب على مايواجهه مع أقرانه العاديين ممن لايفهمون ظروفه وطبيعتة عوقه او الذين لايسيطيعون التواصل مع بنجاح ،الامر الذي قد يدفعه الى الحد من مستويات الطموح تجنبا للفشل والاخفاق في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع اقرانه وزملائة واقامة علاقات اجتماعية ناجحة بحيث يكون الشخص المعاق سمعيا أكثرتوافق مع نفسة و تكيفا مع المجتمع الذي يعيش فيه (الشخص ،١٩٩٢،ص٣٢) . لذا. يعد فقدان السمع من أصعب أنواع الفقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الانسان ، لأنه بذلك يعاني من قصور أو خلل في واحدة من أهم الحواس الأساسية التي تؤدي دوراً مهماً وفعال في بناء وتكوين الشخصية فعن طريقها يتم اكتساب اللغه التي تمثل وسيله الأفراد الأولية للتفاعل مع الآخرين ، وبفقدانها يفقد الفرد أهم وسائل اكتساب الخبرات وتنميتة وبناء على ذلك فان حرمان الطفل من حاسة السمع يحرمه بالتالي من الخبرات اللازمة في عملية بناء الكلام باعتباره عملية ديناميكياً فاللغة هي الوسيلة الرئيسية لتفاعل الفرد مع بيئته كذلك فعن طريقها يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله واحاسيسة ، حيث تظهر اللغة كوظيفة أنسانية مميزه تؤثر على اكتساب اللغة وتكوينها والتواصل عن طريقها بواسطة الكلام، فهي تلعب دورا هاما في اكتساب اللغة والكلام والتواصل،حيث تعتبرفقدان القدرةعلي

التعبير اللفظي من المشكلات الرئيسية التي تواجه الطفل فهو يرى ويسمع ويشعر بفطرته ولكن عليه أن يعبر عن ذلك ، من بد حياته بالكلام فهي الوسيلة المهمة في تحديد ملامح شخصيته والتعبير عن ذاته وآرائه في التكيف مع نفسه ومع من حوله وما حوله والواقع أن ذوي الإعاقة السمعية سواء أن ، كانت جزئية أم كلية تبعد الطفل عن المشاركة الإيجابية الفعلية مع من حوله وما حوله ذلك أن عمليات اكتساب الكلام تعتمد في بداية نموها علي قدرة الطفل علي التقليد والمحكاة سواء كان ذاتياً أو في مر حلة المناغاة أو في مرحلة متقدمة عن ذلك ،فقد تلعب الأم دوارمتميزا في حياة طفلها فهي التي تقوم بإشباع حاجاته الأساسية الجسمية منها والنفسية وهي الاساس التي تعكس للطفل طبيعة العالم . ويبدأ دورها بالنسبة لطفلها المعاق سمعيا من اللحظه الأولي التي تكتشف فيها إصابته بإعاقة سمعية مهما كانت شدتها ودرجتها فإنه يتحتم عليها إشعار الطفل بالتقبل والتفهم المقترن بالتعبير عن مشاعر الحب والحنان والتقارب والعطف والتقبل وذلك عن طريق ضمها لطفلها وملاعبته واحتوائه والتحدث معه والغناء له والذي يكون له الأثر الكبير في إداركه للأصوات المختلفة بتنغيماتها المتعددة من خلال التواصل الجسدي معه (اماني ،٢٠١٥، ص١٤).

اذ تؤثر الاعاقة السمعية سلبيا على جميع جوانب النمو اللغوي لان تطور مظاهر النموالغوي الطبيعية تعتمد على التغذية الراجعة السمعية لديهم ، فان غياب التغذية الرجعية السمعية عند صدور الاصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كافي من الاخرين ، فان اكتسابهم للمهارات اللغوية سيكون ضعيف وتكون لغتهم غير غنية مقارنتا بلغة الاخرين وتكون وذو خبره محدده والفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموس وليس المحسوس وجملهم اقصر واقل تعقيد اما كلامهم فيبدو بطيئا ونبرتهم غير عادية او مفهومه بعض الاحيان (الخطيب ، ١٩٩٨، ص٨٥) .

علينا ان لا نعتبر الأطفال الصم والبكم أنفسهم أشخاصا معاقين بل ننظر إليهم على أنهم أقلية لغوية في مجتمع تسيطر عليه اللغة اللفظية، فهم يتحلون بجميع الصفات الجسمية والعقلية والنفسية التي يتحلى بها أفراد المجتمع العادين ولا يفترقون إلا بلغة الاتصال ففي حين يتحدث الصم بلغة الإشارة اما الناطقين يتحدثون باللغة اللفظية، ولذلك نجد بأن الصم

يميلون إلى تكوين مجتمعات خاصة بهم ممن هم يمتلكون نفس العوق فهم يتميزون ببعض العادات والتقاليد المستمدة من مجتمعاتهم وحتى على المستوى العام (كباجه ، ٢٠١١،ص٦) كذلك فالإعاقة السمعية تحجب الأطفال عن المشاركة الإيجابية والفعالة مع من حولهم فغالبا مايكون، تعاملهم مع الآخرين يعتمد على طرق وأساليب مختلفة لتساعدهم على مواكبة حياتهم والاستمرار بها مقارنتا بالأطفال العاديين فهم فئة لديهم حاسة السمع قاصرة عن أداء وظيفتها لذلك يحتاجون إلى تنمية قدارتهم على الإتصال بالآخرين والإحتكاك والتفاعل بالأشياء المادية فى بيئتهم ومن هذا المنطلق يعد تعليمهم مهم لأنه الوسيلة الرئيسية التى تزيد ثقافتهم وتكيفهم مع العالم المحيط بهم الا ان فقدان حاسة السمع من أصعب مايصيب الانسان من أعاقات فالمعاقين سمعيا يعانون من الصمت والوحدة والعزلة الاجتماعية عن الاخرين ،كما أن فقدانهم اللغة وهي الوسيلة الاولى لاتصال البشر في حياتهم يجعلهم يعيشون في صمت دائم وهذا يزيد من كبت مشاعرهم وانفعالاتهم ويكونون اكثر حساسيه بسبب النقص الذي يمتلكهم لفقدانهم هذه الحاسة (عبد المنعم الميلادي ،٢٠٠٥،ص٣) .

فمشكلة الطفل المعاق سمعيا لها اثارها الشخصية والإجتماعية المترتبة على تلك المشكلة سواء للطفل ذاته أو للمحيطين به خاصة الأسرة حيث تعد الأسرة هى البنية الإجتماعية الأولى التى ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها كلا من الاب والام والاخوه والاخوات التى تسهم بالقدر الأكبر فى نموه وتكوين شخصيته وذاته . كذلك لاننسى بان لمدرسة باعتبارها المؤسسة الثانية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية أنشأها المجتمع ليحافظ بها على وحدته واستمراره حيث تتميز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية تتطلب أن يسود فيها نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها لأن هذا التفاعل يعتمد على الأخذ والعطاء والاحترام والانسجام والتوافق والتكامل والتنافس البناء، وينبذ الصراع والتصادم والتنافس الهدام اضافه الى التفاعل الصفي لكون عينة البحث المختارة هم من تلامذة معاهد العوق السمعي حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات عن أهمية التفاعل الصفي ودوره في تكوين بيئة تعليمية فعالة. إن ما يحتاجه الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي هو حدوث تفاعل بين المعلم والتلميذ بهدف الارتقاء بشخصية التلميذ وإكسابه معارف واتجاهات وتحسين من وضعه حتى تمكنه بان يكون اكثر توافقا مع نفسه وتكيفا مع مجتمعة .

اذ يشير(الروسان ٢٠٠١) أن المعاقين سمعياً (الصم) لديهم مشكلات عديده منها تكيفية واجتماعية ومهنية وذلك بسبب النقص الحاصل في قدراتهم اللغوية ، وايجاد صعوبة في التعبير عن أنفسهم فضلا عن صعوبة فهم الآخرين ، سواء كان ذلك في مجال الآسرة ، أو مكان العمل أو المحيط الاجتماعي بشكل عام ، ولذا يبدو التلميذ الأصم وكأنه يعيش في عزلة مع الاشخاص العاديين الذين لايستطيعون فهمه ، وهم مجتمع الأكثرية الذي لايستطيع أن يعبر بلغة الاشارة اوالغة الاصابع ، ولهذا السبب يميل المعاقون سمعيا إلى تكوين النوادي والتجمعات الخاصة بهم إذ تعتبر هذه التجمعات ذات أهمية خاصة بالنسبه لهم ، وبسبب تعرض الكثير منهم لمواقف الاحباط والاحراج وبعض الاحيان الفشل التي تترتب على نتائج الفاعل الاجتماعي بين الافراد العاديين والصم، ولهذا السبب فليس من الغريب ميل الأفراد الصم إلى المهن التي لاتتطلب الكثير من الاتصال الاجتماعي كالرسم والخياطة والنجارة والحدادة ...الخ. (الروسان، ٢٠٠١،ص ١٤٩) .

اذ تتفق نتائج دراسة (يوسف القريوتى وآخرون ٢٠٠١) ان اكثرعرضة للضغوط النفسية هم المعاقين سمعيا وذلك بفعل الصعوبات التى يواجهونها في حياتهم ، بالإضافة إلى أنهم عرضه لنوبات القلق والتوترواانخفاض مفهوم الذات لديهم ٍواقلقهم واحباطهم بعصبية حيث نجدهم يعبرون عن غضبهم ومشاعرهم السلبية بالعدوان الجسدي وهم اكثر عدوانية بسبب الكبت الحاصل لديهم لفقدان هذه الحاسه وهذا يتفق مع دراسة رشاد موسى ١٩٩٣ أن نجد ان الاطفال الصم يعبرون عن غضبهم واحباطهم بعصبية ويظهرون ميلا أكبر للعدوان الجسدي . (القيروتي واخرون ،٢٠٠١،ص٦٧) .

اذ أن للإعاقة السمعية كما يدركها الأخصائيينً والتربويين من بين مشكلات المعوقين سمعيا اخذ الدور فهي تحد من قدارته على أداء ألادوارالإجتماعية بسبب مشكلة ضعف التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل مع الصم مما يؤدى إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص وفقدان الثقة بالنفس والشعور بالقهر والحزن والحرمان من كثير من الاشياء نتيجة فقدانه لهذه الحاسة ، وهذا يتفق مع دراسة (عبداللطيف القريطى ١٩٩٦) من أن فرص التفاعل والمشاركة الاجتماعية بين المعاقين سمعيا والعاديين انما يرجع الى أفتقار لغة التواصل اللفظي والتي تقودهم الى جعلهم اكثرميلا الى الانسحاب والعزلة والانطواء واقل توافقا سمعيا سواء الشخصي والاجتماعي .

ومن جانب اخر يذهب سكونولد ١٩٨٤إلى ان حوالى٩٠% من اسر الطفل المعاق لا يوجد بينهم وبين الطفل المعاق نظام تواصل إلا عن طريق. الإيماءات البدنية.او الاشارات (القريطي ، ١٩٩٦، ص١٧)

وقد تعددت التفسيرات النظرية للمشكلات االاجتماعية والسلوكية والنفسية للصم إلا أنها تتمركز بصفه عامة حول افتقار الشخص الأصم إلى قدرتهعلى التفاعل والتواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أنماط التنشئة غيرالسوية ، حيث المعاقين سمعيا يتواصلون فيما بينهم بطرق غالبا ما لا يفهمها العاديين مما يجعل وضعية الأصم في عالم السامعين وضعية مختلفة تدفع الآخرين التحيز السلبي ضدهم والنظر اليهم بالدونيه (الخفاجي ، ٢٠٠٩،ص٤٤) كذلك يرى سكنر أن سلوك الفرد لا يرجع إلى ارادته وحريته بل الى الخبرات السابقه التي مر بها وإلى أساليب المعاملة الوالدية واتجاهات الوالدين في حياته منذ الطفولة. فالأطفال المعاقون سمعيا يتعلمون الكثير من الخبرات في السنوات الأولى من حياتهم التي تساعدهم على النمو السليم ، فإذا توفر للطفل المعاق سمعيا جو عائلي مليء بالحب والعطف والتقبل استطاع أن ينمو نمواً صحيحاوأن يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه ، أما إذا كانت البيئه التي يعيش فيها مضطربه كان هناك اختلاف في الاتجاهات الوالدية في تنشئة الطفل المعاق سمعيا ينعكس سلبا إلى سوء التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطفل واضطراب الكيان النفسي لديه (الزغبي ، ٢٠٠١ ،ص ٣٨) .

ان ما يرافق عملية التنشئة من تعزيزموجب ينعكس أثره على المهارات الاجتماعية والأنماط السلوكية حيث تنمو وتتطور مع تطور الطفل ونموه ، أما إذا حصل العكس فتكون استجابة الطفل إلى المواقف الاجتماعية المختلفة غير سليمة (perrin, 1976 : P410)

وبشكل عام يمكن القول إن الأطفال المعوقين سمعيا يميلون إلى العزلة الاجتماعية نتيجة لإحساسهم بانهم يختلفون عن العاديين من اقرانهم حيث لايرغبون بالمشاركة أو الانتماء الى الاطفال الاخرين وحتى في ألعابهم يميلون إلى الألعاب الفردية التي لا تتطلب مشاركة مجموعة من الأطفال ويمكن أن تسهم هذه الخصائص في تقديم تفسير جزئي لظاهرة نجاح الصم في مختلف المجتمعات في تجميع أنفسهم في مجموعات وأندية خاصة بهم، وعلاوة على الميل إلى لعزلة فإن الدارسات تشير إلى أن النضج الاجتماعي للأشخاص الصم يسير بمعدل أبطأ منه لدى السامعين

حيث يعتمد النمو الاجتماعي ونمو الشخصية لدى فئة السامعين بشكل كبير على التواصل، ولا يختلف الموقف عن ذلك بالنسبة للصم وضعاف السمع، لذا قد يجد ذوي الإعاقة السمعية صعوبة في وجود من يتواصلون معهم في مجتمع يغلب عليه فئة العاديين ، مما يعرضهم لخطر العزلة وتوقفهم عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، أو إقامة العلاقات الشخصية مع الآخرين والتفاعل (هالهان وكوفمان ،٢٠٠٨، ص٤٥) .

إن فقدان الاتصال ليس هو الخسارة الوحيدة للطفل الأصم، بل إن الصمم ينتج عنه أضرار نفسية كبيرة حيث يميل إلى مقارنة نفسه بالآخرين ويشعر أنه مختلف عنهم فيشعر بالعجز وقلة الحيلة وهو ما يضعف بناءه النفسي ويدفعه إلى أنماط مختلفة من السلوك اللاتوافقي واهمها تدني مفهوم الذات والانطواء عن العالم،(فهمي عبده ،وحلاوه١٩٩٩) فالإعاقة السمعية وما يتبعها من مشكلات في السلوك التوافقي مع المجتمع السامعين تفرض على المعاق سمعيا أنواعا معينة من ردود الأفعال وتشعرهم بيئاتهم في الوقت نفسه بفشلهم في إشباع حاجاتهم، كما أن هذا الشخص يحس بأنه أقل من الشخص العادي مما يؤدي به الى الانسحاب من المجتمع (الزهيري،٢٠٠٧،ص٢٦)

ويشير (الخطيب ٢٠٠٧) في هذا الصدد ان اثر الاعاقة السمعية على النمو الإجتماعي يتمثل في تجاهل المعاقين سمعيا لمشاعرالآخرين وإساءة فهم تصرفاتهم وعدم التفاعل معهم ، والتمركز حول الذات، والميل إلى التفاعل مع أشخاص يعانون مما يعانون منه، والمبالغة في مفهوم الذات وعدم دقته .وقد تلعب الأسرة ومواقفها دورا كبيرا في تحقيق التوافق الإجتماعي للمعاق سمعياً حيث تعطيل المواقف السلبية كالرفض والاهمال حيث عملية توافقه الاجتماعي واندماجه في الأسرة، لكن التقبل والتعامل المتوازن معه يؤدي إلى اندماجه في أسرته ومن ثم اندماجه وتوافقه في المجتمع الذي يعيش فيه (القريوتي ، ٢٠٠٣،ص١٨) حيث يعتبرالتفاعل الاجتماعي خطوه ظروريه لنمو الطفل، فلقد بينت الدارسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه. ،وهو العنصر الفعال الذي يعطي الفرص للاطفال ليتميز كلا منهم بشخصيته (ذاتيه) والمعاقين سمعيا يحاولون تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي مع عادين السمع نظر لصعوبة الاتصال اللفظي اللازم لاقامة علاقات اجتماعية معهم ولذلك فانه يميل الى مواقف التفاعل القليلة التي تتضمن فردا واحدا أوفردين ...أما الذين يعانون من فقدان سمعي شديد بحدود (٨٠) ديسبل ، فأنهم يمليمون الى

اقامة علاقاتهم الاجتماعية مع أقرانهم الصم فقط (سليمان ، ٢٠٠١، ص١٠٨) والاعاقة السمعية تؤثر على الانفعال لدى الاصم وقد تؤدي به الى الشعور بالاغتراب ، حيث أن الاعاقة السمعية لها تاثيرات ، منها اضطرابات سلوكية ومعرفية ونفسية وان فقدان السمع يحد من القدرة الوظيفية وبالتالي تؤدي الى العزلة والانسحاب الاجتماعي .

كذلك يشير القذافي (١٩٩٤) في دراسته الى ان للاعاقة السمعية اثار سلبية على الجوانب المختلفة لشخصية المعاق وبخاصة الجانب الاجتماعي ومايرتبط به من تفاعلات اجتماعية بل ان الاعاقة السمعية من أكثر العوامل المعوقة للاطفال عن الخروج من عالم العزلة الاجتماعية التي فرضتها عليهم أعاقتهم ، كسر الحاجز الذي يحول بينهم وبين عمليات التوافق وأستعمال قدراتهم العامة للوصول الى اقصى ما يمكن الوصول اليه وفق امكانياتهم ونظرا لأهمية السلوك الاجتماعي عند الصم وضعافً السمع ومدى تأثيره على حياتهم ومستقبلهم الاجتماعي بشكل عام وانخراطهم في المجتمع، وقلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الجانب وهذا ما أكدته دراسة ليدربيرج (Lederberg 1991) والتي أظهرت أن الأطفال الذين يتميزون بقدرة لغوية عالية، لديهم القدرة على التكيف الاجتماعي من خلال اللعب والتفاعل مع المدرسين واقرانهم واللعب مع الناطقين(Lederberg 1991، p.89) .

وبشكل مباشر، جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الصم والبكم في معاهد الصم والبكم في بغداد قد تم تحديد مشكلة البحث الحالي في إجابته عن السؤال التالي:

ما مستوى التفاعل الاجتماعي عند الصم والبكم ؟

-اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم والبكم .

- حدود البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصم والبكم (الذكور والانات) المسجلين بمعاهد العوق في مدينة بغداد لجانب الرصافة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) .

تحديد المصطلحات :

.التفاعل الاجتماعي (social interaction) عرفه كلا من :

- **Sutherland1961:** على أنه عبارة عن تفاعل ديناميكي للقوى التي تؤدي الى الارتباط بين الاشخاص عند المساهمين والجماعات والذي يؤدي الى تعديل المواقف والسلوك (Sutherland, 1961, P.453)

- **التميمي ١٩٩٣:** ويقصد به السلوك الذي يتسم بالثبات النسبي يؤديه الفرد او يتبادله مع الاخرين في المواقف الاجتماعية ضمن مجالات المشاركة الاجتماعية، المشاركة الوجدانية، تقبل الذات، وتقبل الاخرين، كشف الذات ، سلوك المساعدة (التميمي ،١٩٩٣، ص٣٢) .

الشناوي ٢٠٠١:- مجموعة العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً لسلوك الطرف الآخر (الشناوي واخرون ،٢٠٠١ ،ص٦٦).

التعريف النظري للتفاعل الاجتماعي : وهو تفاعل التلميذ مع زملائة في الحياة الدراسية والعامة وانشاء علاقات ناجحة معهم سواء مع الاسرة اوالجيران اوالاصدقاء .

اما التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي:هو الدرجة التي يحصل عليها الفردمن خلال اجابته عن فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي .

الشخص الأصم Deaf Person

هو الفرد الذي يعاني من خلل في وظائف السمع سواء الجزئية او الكلية بحيث يعيق قدرته على اكتساب اللغة وفهم الكلام بالأذن وحدها، أو باستخدام المعينات السمعية مما يقلل من قدرته على التواصل مع الآخرين عن طريق الكلام (الشريف ،٢٠٠٥،ص١٣) .

الأصم : وهو الطفل غير القادر على إكتساب اللغة الطبيعية وهو الذى لا يتخلى عن اللغة اليدوية (لغة الاشارة) .

ثانيا : الصمم : هو عجزالقدرة على سماع الأصوات وينقسم الصمم إلى:

- **كلى:** وهو العجز عن الإستجابة لأى من المثيارت السمعية.

- **جزئى :** هو فقدان الحساسية لبعض المثيارت السمعية وقد يكون الصمم بنوعية) ضعف السمع (نتيجة إصابة أو عطب بالأذن أو نتيجة خطأ أو عيب فى نمو أجهزتها الداخلية.

كزل لا - **مفهوم البكم** : هم الاشخاص الذين يتميزون بعدم القدرة على التعبير عن افكارهم الصريحة ً او عدم القدرة على الكلام بكلمات منطوقة وبشكل عام عدم القدرة على إصدار الرموز الصوتية

- **الصم والبكم** : ويعرف الصم والبكم من الناحية الطبية بأنهم هؤلاء الذين حرموا حاسة السمع منذ ولادتهم أو الذين فقدوها بمجرد أن تعلموا الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة ويعتبر الصمم عاهة أكثر إعاقة من العمى .

-**التلميذ الأصم:**هو التلميذ الذى يعانى من فقدان فى السمع يصل إلى (٧٠ درجة فا اكثر) تجعله لايستطيع فهم الكلام المنطوق.

<u>الفصل الثاني</u> : -

اولا – مفهوم التفاعل الاجتماعي :

يعتبر مفهوم التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشار وهوالأساس في دارسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دارسة كيفية تفاعل الافراد مع البيئة وما ينتج عن هذا التفاعل من اتجاهات وعادات وقيم وهو الأساس في قيام العديد من نظريات الشخصية ونظريات التعلم ونظريات العلوم وكذلك يتضمن هذا التفاعل إدراك الفرد الاجتماعي وسلوكه في ضوء المعايير عن طريق الرموزوالإشارات واللغة حيث تكون ثقافة الفرد والجماعة هي التي تحدد نمط التفاعل الاجتماعي إذ يشير هذا المفهوم في العلوم الاجتماعية إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات وما ينتج عنها والتفاعل لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر في علاقاتهم الاجتماعية فيما بينهم كذلك يعدل ويحسن من سلوكهم تبعاً للاستجابات التي يستجيب لها الفرد من خلال هذا التفاعل (الشناوي وآخرون ،٢٠٠١، :ص٦٥) .

وسائل التفاعل الاجتماعي:-

من خلال اتجاهين رئيسيين يحدث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات هما :

اولا: التفاعل لفظي: "تعتباراللغة (الكلام) المحكاة بأشكالها وأنماطها المختلفة مثل (طرح أسئلة، الاجابه مدح، ثناء، هجاء، نقد، إعطاء تعليمات، إلقاء معلومات) ...الخ من الوسائل المهمة للتفاعل الاجتماعي، ويتأثر بالصوت والنبرة والوقت والسرعة والصمت والإصغاء والمعاني والألفاظ، والأفكار النفسية والمادية (ابو مغلي وسلامة ، ٢٠١٣ ، ص٦٠)

ثانيا : تفاعل غير لفظي: وهو يشمل كل ما هو غير لفظي حيث يشكل مثيرا أو منبها لاستجابات سلوكية مختلفة يقوم بها الفرد تسهم في إحداث التفاعل الاجتماعي، ومن أمثلة ذلك حركات الجسم الإيماءات والاشارات بالجسم والرأس واليدين وتعابير الوجه والملابس، والموادوالروائح الألوان والأصوات غير الكلامية ،المصافحة واستعمال الأجهزة

(نفس المصدر السابق ، ٢٠١٣،ص٦١).

النظريات التي تفسيرة التفاعل الاجتماعي :

اختلف مفسري التفاعل الاجتماعي بوصفه محورا لكافة الظواهر التي يدرسها علم النفس الاجتماعي لاختلاف وجهات النظر حسب منظريه وبناءً على ذلك سنقوم باستعراض بعض تلك النظريات:-

١.نظرية سكنر:

وهي نظرية المثير والاستجابة والتعزيز التي يتزعمها العالم الأمريكي (سكنر) حيث فَسَرَعملية التفاعل الاجتماعي بين الجماعات بسبب وجود المؤثر والاستجابة والتعزيز،حيث يرى ان المخلوقات الاجتماعية ليست سلبية في تفاعلها بل ان لديهم المقدرة على الاستجابة للمؤثرات أو المنبهات التي يتلقونها خلال عملية التنشئة الاجتماعية القائمة على التفاعل والشخصية التي تتكون وتشكل الفرد أو الجماعة وهي نتيجة مباشرة لهذا التفاعل، فالتفاعل يتمثل في الاستجابات المتبادلة بين الافراد في وسط أو موقف اجتماعي بحيث يشكل سلوك الشخص الواحد مؤشراً أو منبهاً لسلوك الشخص الآخر وهكذا فكل فعل يؤدي الى استجابة او أستجابات في اطار تبادل المنبهات والاستجابات كما أكد إلى ان التفاعل الاجتماعي لا يبدأ

ولا يستمر إلا اذا كان المشتركون فيه يتلقون شيئاً من التدعيم أو الإثابة التي تقوم على مبدأ اشباع الحاجةالمتبادلة. فالتفاعل هنا هو اشباع لحاجات الطرفين اللذين يقوم بينهما التفاعل، فالطفل يحصل على ما يريد من والديه، والوالدان يحصلان على ما يريدان من تعلم الطفل للكلام والتواصل اللغوي (النوبي ، ٢٠١٠،ص٦٠) .

نظرية بيلز (1950) Bells theory:-

تقوم هذه النظرية على تفسير وجهة نظر العالم الامريكي روبرت بيلز حيث استطاع هذا العالم بسبب ماقام به من دراسات وابحاث ان يتوصل الى نظرية في التفاعل الاجتماعي تتضمن نطاقاً محدداً يساعد على دراسة مراحل التفاعل الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها ، من اجل تحسين وضع هذا التفاعل وتطويره واعادة تنظيمه ، ليصبح اكثر قدرة على تحقيق غاياته (سلامة ،106:2007). حيث حدد بيلز أربعة عوامل تؤثر في تفاعل الافراد تحقيقا لاهدافها، وهذه العوامل هي:

١- الأفراد المتفاعلين حسب أدوارهم.

٢- اشتراكهم بنفس ال بينهم تكون جزءا من الثقافة العامة التي يعيشون فيها والثقافة الخاصة التي ينتمون إليها.

٣-التنظيم العلائقي للجماعة، أي ما يتوقعه الأفراد بعضهم من بعض فيما يتصل بعلاقاتهم الاجتماعية ومراكزهم وأدوارهم.

٤- طبيعة المشكلة التي تواجهها الجماعة وما ينشأ عنها من أحداث تتغير وتتطور بتفاعل الجماعة (وحيد ،،٢٠٠١،ص٢٣٣) .

وقد استند بيلز في تحليل التفاعل الاجتماعي إلى قائمة من الأنماط السلوكية (اللفظية وغير اللفظية) التي تستعمل أثناء علميات التفاعل الاجتماعي التي تحدث بين الجماعات والافراد عند المناقشة أو أثناء البحث لحل مشكلة ما (مرعي واحمد ، ١٩٨٤ ،ص٦٤)

نظرية فلدمان 1990(Feldman theory):-

نظرية التفاعل الاجتماعي عند (فلدمان) تستند على خاصيتين رئيستين هما :ا(لاستمرار أو التآزر السلوكي بين أعضاء الجماعة والجماعات الأخرى ، وعن طريق دراسة قام بها (فلدمان) على مجموعة من الأشخاص ، حيث توصل إلى أن التفاعل مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد هي :-

١-**التكامل الوظيفي** :- ويقصد به النشاط المنظم والمتخصص والذي يحقق غايات الجماعة من حيث تحقيق أهدافها وتنظيم العلاقات الداخلية فيما بينهم والعلاقات الخارجية بينهم وبين الجماعات الأخرى .

٢- **التكامل التفاعلي** :- وهو التكامل بين الأفراد من حيث التأثير وعلاقات الحب المتبادلة وكل ما يدل على تماسكها .

٣- **التكامل المعياري**:- وهوالتكامل من حيث القواعد المتعارف عليها التي تضبط سلوك الأفراد والجماعة (الشناوي وآخرون ٢٠٠١،ص١٢).

ثانيا -الصم :

أسباب الصم:

من الأسباب التي تؤدي إلى الصم والتي توصل إليها العلم الحديث حسب الدراسات إلا أن هناك حالات عديدة لايزال لا يعرف لها سبب محدد وتختلف أسباب الصم من بلد إلى أخر بحسب الظروف والامكانيات ومدى ما يمنح من رعاية لهولاء وتحدث الاصابة اما قبل الولادة أو اثناء عملية الولادة أو بعد عملية الولادة ويمكن أن نسلط الضوء على بعض الأسباب وهي:

١- أسباب ما قبل عملية الولادة: (Before Labor)

٢- أسباب اثناء عملية الولادة: (Daring labor)

٣- أسباب ما بعد عملية الولادة: (After Labor)

(١) أسباب ما قبل الولادة: (Before Labor) وتتضمن:.

أ. **العوامل الوراثية (الجنينية):** من أهم الأسباب الوراثية اختلاف العامل الرايزيسي بين الأم والجنين (RH) وهو عدم توافق دم الأم الحامل مع دم الجنين ويحدث عندما يكون دم الجنين خال من عامل الرايزيسي ويكون لدى الأب هذا العامل، ولايوجد لدى الام فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرايزيسي عن الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمه مما يجعل دم الأم ينتج اجساماً مضادة لأن دم الجنين مختلف عن دم امه ، وهذه الاجسام المضادة تنقل إلى دم الجنين عبر المشيمة ونتيجة لهذا كله قد تحدث مضاعفات متعددة منها اصابة الجنين بالصم (خصاونه، ٢٠١٠،ص ٨٢).

ب. **العوامل البيئية:** وهي الأسباب البيئية التي تحدث بعد عملية الاخصاب أي قبل مرحلة الولادة مثل اصابة الأم الحامل ببعض الأمراض مثل الحصبة الالمانية والزهري وتعرض الأم الحامل للأشعة السينية ولاسيما في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل وسوء تغذية الأم الحامل وتناولها للأدوية والعقاقير من دون استشارة الطبيب (الروسان، ٢٠٠١،ص ١٤٣).

(٢) أسباب في اثناء الولادة: (Daring labor)

ومن جملتها نقص الاوكسجين أثناء عملية الولادة، والولادة المتعسرة والولادة المبكرة كذلك استعمال الأجهزة والآلات في عملية التوليد (المعاطية، ٢٠٠٠،ص ٤٣١).

(٣) أسباب ما بعد الولادة: (After Labor)

وهي تتمثل مرحلة الطفولة قد يفقد بعض الاطفال سمعهم نتيجة اصابتهم بالأمراض او نتيجة حوادث أخرى قد تؤدي الى ذلك مثل امراض التهاب الغشاء المائي، والاصابة بالنكاف ومرض التهاب الأذن المزمن مع تقيح ، وأمراض الطفولة، وامراض تؤدي الى ارتفاع درجة حرارة الجسم والاصابات والحوادث التي ينتج عنها القلق الدماغي، والصوت العالي لمدة زمنية محدودة من دون استعمال الواقيات والغوص الى أعماق غير مسموح بها من دون استعمال الواقيات ، وهناك حالات للصم لم يجد لها سبب او انها غير معروفة (الصفدي،٢٠٠٧،ص ٢٧).

– مستويات السمع: حيث يمكن الاشاره الى ان الديسبل هى درجة الاعاقة السمعية :وحدة قياس شدة الضوء

١. طبيعي درجة السمع ٢٥ديسبل .

٢. درجة السمع بين ٢٥-٤٠ديسبل تعتبر اعاقة طفيفة.

٣. درجة السمع بين ٤٠-٥٥ديسبل تعتبراعاقة متوسطة.

٤. درجة السمع بين ٥٥-٧٠ديسبل تعتبر اعاقة ملحوظة.

٥. درجة السمع بين ٧٠-٩٠ديسبل تعتبراعاقة شديدة.

٦. درجة السمع بين ٩٠ فما فوق تعتبر اعاقة تامة

- سمات المعاقين سمعيا:

١ - يميل إلى الإنسحاب من المجتمع بسبب إعاقته وهوشخص غير ناضج.

٢ - فى إختباارت (I Q) الذكاء ،إن الإستجابات الأطفال ضعاف السمع لا تختلف عن أستجابات الأطفال العاديين.

٣ - تظهر المخاوف بصورة واضحة لدى البنات المعاقات أكثر من الذكور نسبتا حسب الدراست التي اجريت وأكثر هذه المخاوف هى الخوف من المستقبل ً.

٤ - يتكون لديه العديد من المشكلات السلوكية نتيجة اعاقته مثل العدوان والسرقة والكذب.

٥-إن الأطفال الصم يميلون غالبا إلى الإشباع المباشر والسريع لحاجاتهم بمعنى أن مطالبهم يجب أن تشبع ً بسرعة .

٦ - أثبتت إختبار فاتيلاند للنضج الإجتماعى أنهم اشخاص‌غير كاملين من ناحية النضج الإجتماعى بسبب عجزهم في التفاعل مع المجتمع .

الدراسات السابقة :

-الدراسات التي تناولت متغير التفاعل الاجتماعي ومتغيرات مقاربه لها لدى الصم والبكم كانت كالاتي :

- دراسة كلدرون روسماري2000 Calderon - Rosemary

ترمي الدراسة الى معرفة تاثير الوالدين وغيابهم عن بعض جوانب نمو الطفل الذي يعاني من ضعف السمع حيث بلغت عينة البحث (٢٨) تلميذ يعاني من ضعف السمع اذ توصلت

نتائج الدراسة ان التاثير الايجابي لتواجد الوالدين ومساعدتا لطفل المعاق سمعيا على مهارة القراءه المبكرة ومهارات التواصل اللغوي والاجتماعي ، كذلك ان درجة الاطفال ضعاف السمع كانت أكثر تاكيد للتنبوء باللغة أيجابية ونمو أكاديمي في حالة وجود الوالدين وان الاطفال الذين ليسوا في داخل بناء أسري فاقدى الوالدين كانوا اقل تحصيلا وتفاعلان (Calderon – Rosemary,2000,p22).

موقع الاخصائي النفسي الالكينيكي -------- محمد عوده www.hsah.net/dr

- **دراسة الزبيدي ٢٠١١**

الإنسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ الصم وعلاقته باتجاهات الوالدين نحوهم:

ترمي الدراسة التعرف على مستوى الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ الصم وقياس اتجاهات الوالدين (الاباء والامهات) نحو ابنائهم الصم الكشف عن العلاقة بين الانسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ الصم و اتجاهات الوالدين نحوهم .اذ تكونت عينة البحث من (١٠٠) تلميذ ووالديهم حيث أظهرت نتائج البحث أن التلاميذ الصم يعانون من ارتفاع في مستوى الإنسحاب الاجتماعي حيث بلغ الوسط الحسابي(٧٩،٥) وهو أعلى من الوسط الفرضي والبالـغ (٧٦) وأن اتجاهات الآباء والأمهات نحو ابنائهم الصم ايجابية بصفة عامة ، اذ يعد مؤشراً للدور التكاملي المشترك للأب والأم في تحملهما المسؤولية في رعاية ابنائهم الصم ، وأن أحدهما مكمل للدور الآخر في الأسرة وهناك علاقة عكسية بين الإنسحاب الاجتماعي لدى التلاميذ الصم و اتجاهات الوالدين نحوهم حيث كلما كانت اتجاهات الوالدين نحو ابنائهم الصم سلبية كلما كان الإنسحاب الاجتماعي للأصم عال والعكس . وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث ، استنتج الباحث أن تقارب الاتجاهات الايجابية التي يحملها الوالدان لابنائهم الصم وهذا مؤشرعلى أهمية دور كل من الاباءوالأمهات في البناء النفسي لابنائهم وهذا يعني أن الآباء والأمهات أحدهما مكمل للاخر في رعاية وتربية الأبناء وهم اساس الاسرة فالتلميذ الذي يشعر بتقبل والديه له يشعر بالأمن ويكون بشكل عام اجتماعي مقارنتا بالاتجاهات السلبيه للوالدين فيشعرالتلميذ بالنبذ والرفض من قبل والديه وهذا يهدد مشاعره التي يمكن أن تعيق توافقه وتفاعلة وانسجامه مع الاخرين (الزبيدي ،٢٠١١،ص ٢) .

الفصل الثالث

في هذا الفصل سوف يتم استعراض إجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع وعينة البحث وكيفية اختياره هذة العينة ، وبناء اداة للبحث مع استخراج الخصائص السيكومترية (الصدق ، والثبات) واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة لمعالجة البيانات لتحقيق الاهداف من خلال التوصل الى نتائج البحث وفقا للاهداف الموضوعه مسبقا وكانت كالاتي :- حيث اعتمدت الباحثة في دراستها الحاليه على (المنهج الوصفي).

أولاً: مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث الحالي من التلاميذ الصّم (الذكور، والاناث) المسجلين والمستمرين على الدوام في معاهد الصم التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد (الرصافة والكرخ) للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، والبالغ عددهم (٣٤٤) تلميذا تلميذة، والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

مديرية تربية بغداد (المركز)	اسم المعهد	عدد التلاميذ الذكور في الصف								موقع المعهد
		الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المجموع	
الرصافة الاولى	الازدهار	١٨	١١	١٠	٦	١٠	٤	٤	٤	٦٧	الاعظمية
الرصافة الثانية	الامل	١٢	٢٠	١٤	١٠	١٢	٧	/	/	٧٥	الكرادة الشرقية
الرصافة الثاثه	الخمائل	١٥	٢٢	١٤	١٦	١٤	١٠	/	/	٩١	مدينة الصدر
الكرخ الاولى	الشروق	٦	٤	٨	٩	١٢	١١	/	/	٥٠	الشعلة ذات السلاسل
الكرخ الاولى	العناية	٢	١	٢	١	١	٤	/	/	١١	المنصور
الكرخ الثانية	الكرامة	٨	٣	٨	٥	٣	٤	٥	٤	٤٠	البياع
المجموع		٦١	٦١	٥٦	٤٧	٥٢	٤٠	٩	٨	٣٤٤	

مجتمع البحث حسب المديريات واسماء المعاهدوموقعها

ب – عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة العشوائية من التلاميذ الصم (ذكور واناث) البالغ عددهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة والتي تمثل هذة العينة المجتمع الكلي للتلاميذ الصم والبكم في مدينة بغداد لجانب الرصافه للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) و تم توزيع العينة بالتوزيع المتناسب والجدول رقم (٣) يوضح ذلك .

والجدول (٣)

عينة البحث موزعة حسب النوع واسم المعاهد الصم في مدينة بغداد لجانب الرصافه

موقع الاداري	اسم المعهد	عدد الذكوروالاناث						المجموع
		ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	اناث	
الرصافة الاولى	الازدهار	٥	٨	٩	٤	٦	٥	٣٧
الرصافة الثانية	الامل	٦	١	٦	٩	٦	٧	٣٥
الرصافة الثاثه	الخمائل	٧	٦	٩	/	/	٦	٢٨
المجموع		١٨	١٥	٢٤	١٣	١٢	١٨	١٠٠

ج- عينة البحث (عينة التحليل الاحصائي) :

قامت الباحثة بتحليل الاحصائي لفقرات المقياس (التفاعل الاجتماعي) واستخراج كل من (صدق وثبات والقوة التمييزية للفقرات ،حيث تم اختيارعينة عشوائية تألفت من (١٣٠) تلميذاوتلميذة من معاهد الصم لجانب الرصافه فقط ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

موقع الاداري	اسم المعهد	عدد الذكوروالاناث في الصف						المجموع
		الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	
الرصافة الاولى	الازدهار	١٠	١٥	٥	٧	٤	٣	٤٤
الرصافة الثانية	الامل	١٦	١٣	/	٢	٢	٥	٣٨
الرصافة الثاثه	الخمائل	١٦	٢٠	٥	٢	٣	٢	٤٨
المـــجـــمـــوع		٤٢	٤٨	١٠	١١	٩	١٠	١٣٠

عينة التحليل الاحصائي موزعة على معاهد الصم في مدينة بغداد جانب الرصافه حســـب النوع (ذكور ، أناث)

وثانياً: <u>أداة البحث</u>

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة لم تعثرالباحثة على أداة محلية تقيس متغير (التفاعل الاجتماعي) لدى التلاميذ الصم والبكم – على حد علم الباحثة – وتتناسب مع عينة البحث الحالي وملائمة للبيئة العراقية، وتتماشى مع ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليدة فضلاً عن أن اعتماد الأداة الجاهزة والتي صممت لبيئة مختلفة عن بيئة الدراسة قد لا تعطي النتائج الدقيقة وتلائم الاهداف الموضوع أنفا ، وثمت جملة هذة المبررات تعطينا سبباً كافياً يجعلنا نسعى لبناء اداة تلائم وعينة والبحث من التلاميذ(الصم والبكم) ونتيجة لذلك فقد تطلب الامر بناء مقياس (التفاعل الاجتماعي) يلائم عينة البحث وتطبيقة عليها ، وقد مر بناء المقياس بالخطوات الاتية :

١. الاطـــلاع علـــى الادبيـــات والدراســـات الســـابقة فيمـــا يتعلـــق بموضـــوع (التفاعل الاجتماعي) .
٢. الاطلاع على موضوعات مقاربة للموضوع الحالي للاستفاده منها.
٣. الاطلاع على مجموعة من المقياس المشابهة لموضوع البحث الحالي وصياغة فقرات المقياس بما يتلائم مع طبيعة البحث بما يخص التلاميذ المعاقين سمعيا .

٤. أجراء مقابلات شخصية مع مجموعة من المعلمات ومعلمي العوق السمعي من ذوي الاختصاص للاستفادة في صياغة بعض فقرات المقياس من خلال توجيه سؤال مفتوح ل(١٠) معلم ومعلمة لمعاهد العوق السمعي ، يطلب فيه ذكر بعض مظاهر التفاعل الاجتماعي للتلاميذ الصم والبكم سواء كانت (أيجابية أو سلبية) على شكل نقاط لسهولة جمعها وتبويبها للاستفادة من فقراتها في بناء المقياس .

مقياس التفاعل الاجتماعي : -

أ- إعداد فقرات المقياس وتعليماته:-

من الخطوات الأساسية والمهمة في بناء الاختبارات المقاييس هي جمع الفقرات وصياغتها بطريقة واضحة ومفهومه ليتسنى للمفحوص الاجابه عليها بكل سهولة ، اذ قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة والدراسات المقاربة للمفهوم المراد دراسته (التفاعل الاجتماعية) .

فقد اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس علماً ان هذه المقاييس معدة للعاديين ماعدا مقياس الشويلي (٢٠٠٨) المعد للمعاقين سمعيا وكانت كالاتي :

- مقياس التفاعل الاجتماعي الذي اعده التميمي (١٩٩٣) والذي يتكون من (٥٦) فقرة .
- مقياس الشعور بالعزلة الاجتماعية الذي أعده الرواجفة (٢٠٠٤) والذي يتكون من (١١٦) فقرة.
- مقياس الانسحاب الاجتماعي الذي أعده الشويلي (٢٠٠٨) والذي يتكون من (٧٠) فقرة.

-مقياس المهارات الاجتماعية الذي أعده منصور (٢٠١٢) والذ يتكون من (٤٢) فقرة .

-مقياس التفاعل الاجتماعي الذي اعدة الخليفة (٢٠١٨) والذي يتكون من (٢٨) فقرة .

أعداد فقرات المقياس:.

بعد جمع إجابات العينة الاستطلاعية وتحليلها والإطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة لمفهوم (التفاعل الاجتماعي) وضعت الباحث مجموعة من الفقرات المقترحة التي تعبر بمضامينها عن هذا المفهوم معتمداً الشروط التي ينبغي اعتمادها في تحديد الفقرات وصياغتها، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بصيغة الأولية قبل التعديل (٥٠) فقرة حيث توخت الباحثة في صياغة فقرات المقياس ان تكون بصيغة المتكلم ، وقصيرة وتحمل فكرة واحدة وبعيدة عن الغموض وتعبر عن ما بداخل المستجيب لكي تقيس السمة المراد قياسها .

وضعت الباحثة تعليمات للمقياس وهي شرح فكرة المقياس بأبسط صورة لها مع تعريف واضح للتفاعل الاجتماعي لتسهيل عملية اجراء القياس (السامرائي ،١٩٨٢ ،ص ٥٣) .

الخصائص السايكومترية للمقياس :

أ- **الصدق** (Validity):

ب- **الثبات** (Reliability):

- **الصدق الظاهري :**

ولتحقيق الصدق الظاهري تم عرض فقرات المقياس والبالغة (٥٠) فقرة على عدد من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم والتربية الخاصة وعلم النفس وكان عددهم (٨) مقيمين لابداء آرائهم ومقترحاتهم حول صلاحية فقرات المقياس من عدم صلاحياتها ،مع ذكر التعديلات المقترحة على الفقرات المراد تعديلها حيث تم أخذ بأراءالمحكمين والخبراء اذ تم استبعاد (٥) فقرة من فقرات المقياس (٣،٧،١٢،٣٠،٤٢) وعدلت البعض الاخر حيث حصلت غالبية الفقرات على درجة اتفاق (٨٥%). وفي ضوء الملاحظات والمقترحات التي أبداها المختصون بقيت (٤٥) فقرة من فقرات التي تمثل المقياس.

- **القوة التميزية للفقرات (Discrimination Power of Items) :.**

من أجل ايجاد القوة التميزية لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي البالغة (٤٥) فقرة فقد اعتمد ةالباحثة في حساب معامل تمييز الفقره الخطوات الآتية :.

١. رتبت درجات التي حصل عليها التلاميذ ترتيباً تنازلياً .
٢. اختيار نسبة(٢٧ %) العليا و(٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين وقد اشتملت كل مجموعة على (٣٢) تلميذاً .
٣. استخدامت الباحثة (العليا ، والدنيا) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفرق بين المجموعتين في كل فقرة من الفقرات وأظهرت النتائج أن هناك (٧) سبعة فقرات بين المجموعتين غير المميزة وهذة الفقرات هي (٤١،٣٢،١٩،١٨،١٢،٨،٥) وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة لها أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٦٥، ١) عند درجة حرية (٦٢) ومستوى دلالة ((٠.٠٥) وقد تم استبعاد هذة الفقرات من المقياس اذ بلغ عدد فقرات المقياس (٣٨) فقرة وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
١	١,٦٥٦	٠,٤٢٦	١,٣٤٣	٠,٢٩٧	٢,٠٧٨
٢	١,٨٧٥	٠,٤٣٤	١,٢١٨	٠,٣٠٤	٤,٣١٣
٣	١,٥٩٣	٠,٣٧٦	١,٠٩٣	٠,٨٧٦	٤,١٤٥
٤	١,٨٧٥	٠,٤٩٩	١,٢٨١	٠,٢٧٢	٣,٨٢٠
٥	١,٧٨١	٠,٤٣٤	١,٦٥٦	٠,٤٩٠	٠,٧٣٤
٦	٢,١٥٦	٠,٣٩٣	١,٤٠٦	٠,٣٧٦	٤,٨٢٨
٧	٢,٢١٨	٠,٤٩٨	١,٤٠٦	٠,٣٧٦	٤,٩٠٨
٨	٠,٥٤٣	٢,٢١٨	٠,٤٩٨	٠,٥١٩	٢,٣١٢
٩	٢,٠٩٣	٠,٤٧٤	١,١٥٦	٠,١٣٥	٦,٧٨٥
١٠	٢,١٢٥	٠,٤٩٩	١,٥٣١	٠,٤٥٠	٣,٤٤٥
١١	٢,١٥٦	٠,٥٢٢	١,٧٥٠	٠,٦٤٤	٢,١٢٦
١٢	١,٧٨١	٠,٤٣٤	١,٦٥٦	٠,٤٩٠	٠,٧٣٥
١٣	٢,١٥٦	٠,٤٥٨	١,٣٤٣	٠,٣٦١	٥,٠٧٤
١٤	٢,٢٥٠	٠,٢٥٨	١,٤٠٦	٠,٣١٢	٦,٣١٣
١٥	٢,٢١٨	٠,٣٦٩	١,١٥٦	٠,١٩٩	٧,٩٥٧
١٦	٢,٠٦٢	٠,٣١٨	١,١٢٥	٠,١٧٧	٧,٠٨٤
١٧	١,٩٠٦	٠,٥٣٨	١,٥٠٠	٠,٥٨٠	٢,١٧٢
١٨	١,٧٨٢	٠,٤٢٤	١,٦٥٥	٠,٥٤٠	٠,٢٣٥
١٩	١,٦٨١	٠,٤١٤	١,٤٣٢	٠,٤٩٠	٠,٣٣٥
٢٠	٢,١٢٥	٠,٤٣٤	١,٢١٨	٠,١٧٦	٦,٥٥٤
٢١	٢،٢١٨	٠,٤٣٤	١,١٥٦	٠,١٩٩	٧,٥٤٢
٢٢	٢,٠٣١	٠,٤٨١	١,٣١٢	٠,٢٨٦	٤,٦٣٦
٢٣	٢,١٥٦	٠,٤٥٨	١,٢٥٠	٠,١٢١	٦,٣٤٨
٢٤	٢,٤٠٦	٠,٤٤٢	١,٠٩٣	٠,٨٧٦	١٠,١٩٦
٢٥	٢,٢٥٠	٠,٣٨٦	١,٣١٢	٠,٢٢١	٦,٧٩٦
٢٦	٢,٥٣١	٠,٣٢١	١,٤٣٧	٠,٢٥٤	٨,١٥٥
٢٧	٢,٢٨١	٠,٥٢٩	١,٠٣١	٠,٣٠٩	٩,٤٢٨
٢٨	٢,٣٧٥	٠,٤٩٩	١,٥٩٣	٠,٣١٢	٤,٩٠٠
٢٩	٢,٢٥٠	٠,٣٨٦	١,٣٧٥	٠,٢٤١	٦,٢٤١
٣٠	٢,٥٠٠	٠,٣٢٢	١,٠٣١	٠,٣٠٩	١٣,٩٦٨
٣١	٢,٣٤٣	٠,٤٩٠	١,٥٠٠	٠,٢٥٨	٥,٥١٥
٣٢	١,٧٨١	٠,٤٣٤	١,٦٥٦	٠,٤٩٠	٠,٧٣٥
٣٢	٢,٤٦٨	٠,٣٨٥	١,٠٠٠	٠,٠٠٠	١٣,٣٧١
٣٣	٢,٣٧٥	٠,٤٣٤	١,١٨٧	٠,١٥٦	٨,٧٢٥
٣٤	٢,٢٥٠	٠,٣٨٦	١,٠٩٣	٠,٨٧٦	٩,٤٩٢
٣٥	٢,٢١٨	٠,٤٩٨	١,٣٤٣	٠,٢٣٢	٥,٧٨٦
٣٦	٢,٣٤٣	٠,٢٩٧	١,٤٦٨	٠,٢٥٧	٦,٦٤٧
٣٧	٢,٣٧٥	٠,٤٩٩	١,٠٩٣	٠,٨٧٦	٩,٤٥٤
٣٨	٢,٢١٨	٠,٤٣٤	١,٠٣١	٠,٥٧٩	٩,٨٤٣
٣٩	٢,٣٤٣	٠,٣٦١	١,٠٣١	٠,٣٠٩	١١,٨٤١
٤٠	٢,١٢٥	٠,٣٧٠	١,٢١٨	٠,١٧٦	٦,٩٢٩
٤١	١,٧٨٢	٠,٤٢٤	١,٦٥٥	٠,٥٤٠	٠,٢٣٥
٤٢	٢,٠٣١	٠,٤٨١	١,٣١٢	٠,٢٨٦	٤,٦٣٦
٤٣	٢,١٥٦	٠,٤٥٨	١,٢٥٠	٠,١٢١	٦,٣٤٨
٤٤	٢,٤٠٦	٠,٤٤٢	١,٠٩٣	٠,٨٧٦	١٠,١٩٦
٤٥	٢,٢٥٠	٠,٣٨٦	١,٣١٢	٠,٢٢١	٦,٧٩٦

القوه التمييزية لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي للمجموعتين (العليا ، والدنيا)

القيمة التائية الجدولية (٦٥، ١) عند درجة حريـــــة (٦٢) ، ومســتوى دلالة (٠٥ ،٠)

- مؤشرات صدق بناء المقياس:-

١- استعملت الباحثة طريقة المجموعات المتطرفة في استخراج معامل تمييز الفقرات.

٢- استعملت الباحثة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية وهو مؤشر لاستخراج الاتساق الداخلي للفقرات.

أن علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الخطوات الاساس في حساب فقرات المقياس ،إذ يشترط أن تكون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه المقياس جميعا ليكون المقياس أكثر تجانسا ،أذ تمّ استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) ومن المعروف إنهُ كلما ازداد معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تصنيفها في المقياس اكبر (فيركسون ،١٩٩١: ص٦٢٠). من خلال أجراء معاملات الارتباط المذكوره اعلاه بين(درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس) وجّد إن جميع فقرات المقياس ذات معامل ارتباط دال ،وعند مستوى دلاله (٠.٠٥) ماعدا الفقرات (٤١،٣٢،١٩،١٨،١٢،٨،٥) كانت غير دالة والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦)

ت. الفقرة	معامل الارتباط	ت. الفقرة	معامل الارتباط	ت. الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧١٨	٢١	٠,٥١١	٣٩	٠,٦٦٤
٢	٠,٣٦٧	٢٢	٠,٤٣٥	٤٠	٠,٥٣٨
٣	٠,٣٤٧	٢٣	٠,٥٥٣	٤١	٠,٠٤٥
٤	٠,٣٤٩	٢٤	٠,٦٤٤	٤٢	٠,٤٨٧
٥	٠,٠٦٨	٢٥	٠,٤١٠	٤٣	٠,٧٨٨
٦	٠,٤٤٩	٢٦	٠,٥٦٤	٤٤	٠,٤٥٠
٧	٠,٤٣٦	٢٧	٠,٦٩٨	٤٥	٠,٧٤٣
٨	٠,٠٨٨	٢٨	٠,٤٥٨		
٩	٠,٥٧٧	٢٩	٠,٤٨٧		
١٠	٠,٤٢٩	٣٠	٠,٧٨٨		
١١	٠,٢٣٦	٣١	٠,٠٦٨		
١٢	٠,٠٣٠	٣٢	٠,٧٤٣		
١٣	٠,٤٤٨	٣٣	٠,٦٣٧		
١٤	٠,٥٨٠	٣٤	٠,٥٩٣		
١٥	٠,٥٥٣	٢٩	٠,٤٨٧		
١٦	٠,٥٤٥	٣٥	٠,٤٩٣		
١٧	٠,٢٤٢	٣٦	٠,٥٦٠		
١٨	٠,٠٧٨	٣٧	٠,٦٣٢		
١٩	٠,٠٦٩	٣٨	٠,٧٢٦		

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠,١٩٦)عند درجة حرية(١١٨) ، ومســـــتوى دلالة (٠,٠٥).

- ثبات المقياس (Scale Reliability):

الثبات هو المؤشر الاحصائي على دقة المقياس كما يعبر عنه لفظياً بارتباط الاختبار مع نفسه (عوده ،٢٠٠٥،ص٢١) ولحساب ثبات المقيا س قامت الباحثة بااستخراجه بطريقتين هما :

١- تحليل التباين بطريقة الفاكرونباخ Alpha cronbach

اذ بلغت معامل الثبات للبحث الحالي بطريقة الفاكرونباخ (٨٦، ٠) ، وهو معامل ثبات جيد.

٢ - طريقة التجزئة النصفية :-

اذ بلغت معامل الثبات المستخرج وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات الزوجية والفردية (٠,٧٥) وبعد التصحيح بمعادلة (سبيرمان- براون) بلغ (٠,٨٤) إذ يعدّ معامل الارتباط مؤشر جيداً في ثبات فقرات المقياس إن معامل الثبات المستخرج بطريقة التجزئة النصفية يسمى بمعامل الاتساق الداخلي.

الفصل الرابع

يتضمن الفصل الرابع عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها في ضوء أهداف بحثها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات الخاصه بالبحث كالاتي :-

الهدف الأول:

- **التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ الصّم والبكم :**

قامت الباحثة بتطبيق مقياس االتفاعل الاجتماعي على عينة من التلاميذ الصم والبكم وقد استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، إذ بلغ الوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث على مقياس التفاعل الاجتماعي (٧٨,٥) وهو أعلى من الوسط الفرضي بمقدار (٧٦) وبانحراف معياري البالغ قدره (١٤,١٣) درجة كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٥٣) درجة وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨) عند درجة حريه (٩٩) و مستوى دلالة (٠,٠٥) كما موضح في جدول رقم (٧).

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي للتلاميذ الصم والبكم (الذكور) على مقياس التفاعل الاجتماعي

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى دلاله ٠,٠٥
				المحسوبة	المجدولة	
١٠٠	٧٨,٥٧	١٤,١٣	٧٦	١,٥٣	١,٩٨	دالة احصائياً

عند ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن هناك فرقاً بين متوسط درجات أفرادعينة البحث والوسط الفرضي إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أدنى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٩٩) مما يدل على أن عينة البحث لديهم مستوى منخفض من التفاعل الاجتماعي ، وقد تعزو الباحثة السبب الى طبيعية التلاميذ الصم والبكم قلة الاختلاط بالاخرين،فهم يعانون من فقدان حاسة السمع فلا يستطيعون تكوين صداقات او علاقات اجتماعية ناجحة او مستمرة أو تعايش اوتكيف اجتماعي اسوةً بالآخرين.

وتقتصر علاقاتهم بالأقارب من الأهل والجيران وزملائهم في المعهد المتخصص وهذا ما يجعلهم بعيدين نوعاً ما عن تكوين العلاقات الاجتماعية التي يتمتع بها أقرانهم من الأصحاء. كما أن التكيف الاجتماعي عند الصم والبكم تنشأ نتيجة معاملة المجتمع لهم بطريقة مختلفه فالمواقف السلبيه تقودهم إلى الانعزالية ومنها رفضه للآخرين وعدم الاختلاط بهم او اقامة علاقات اجتماعية معهم .وقد أشار (Huey) أن الدعم العاطفيوالابوي الذي يتلقاه الأطفال الصم من قبل آبائهم يؤثر ايجاباً على شخصيتهم وبنائهم النفسي وذاتهم ، في حين الاطفال الذين لديهم مشاكل في البيت من خلال التنشئة الأسرية وتعامل الوالدين لهم يكون تاثير سلبي على نموهم النفسي والاجتماعي (الخفاجي ، ٢٠٠٩ ص٤) وأن الأسره هي الركيزه الاساسية في تحقيق عملية التطبيع الاجتماعي .

الاستنتاجات :

- ان افراد عينة البحث يعانون من انخفاض في مستوى التفاعل الاجتماعي .

التوصيات :

- ضرورة الاهتمام بتنمية الجانب اللغوي لدى المعاقين من (الصم والبكم) .
- التركيزعلى تنمية تقدير الذات لدى التلاميذ المعاقين سمعيا من خلال إعداد برامج خاصة لذوي الإعاقة السمعية. والاهتمام بهم .
- الاهتمام بالجوانب (السلوكية والوجدانية، والنفسية ، والبدنيه) للاطفال الصم والتركيز على زيادة اندماجهم في المجتمع في ليكونوا اكثر تفاعل واندماج اجتماعي للتعبير عن امكانياتهم وطاقاتهم ، وتغيير نظرتهم نحو المستقبل بنظر اكثر تفائل وحيويه ، وتشجيعهم على تحقيق الاهداف الشخصية .
- إدخال مفاهيم المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الظرورية في المناهج الدراسية المخصصة لذوي الإعاقة السمعية.وتشجيعهم على اقامة علاقات مع اقرانهم سواء العاديين او فاقدي السمع .
- الاهتمام بهذه الفئة من المعاقين ممن لديهم عوق جزئي للكشف المبكر للعوق لغرض التخفيف من حدته ومساعدة المعاق من خلال المعينات السمعيه ولتلافي العوق السمعي الكلي لبعض الحالات .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينة من معاهد (الصم والبكم) في بغداد جانب الكرخ .
٢. اجراء دراسة لقياس مستوى (النضج الاجتماعي ، الذكاء الاجتماعي ، الذكاء العاطفي الاتزان الانفعالي .النضج الانفعالي . الخ) لهذه الفئة .
٣. تشجيع الباحثين في مجال التربية الخاصة علي إجراء المزيد من الدارسات و الأبحاث التي تخص المعاقين بصوره عامه للاستفاده من نتائج البحوث والاخذ بها وتطبيقها

في الواقع ولرعايتهم ليكونوا اكثر تفاعلان واقرب الى العاديين لبعض الحالات من العوق البسيط القابلين للتعلم والتدريب .

Abstract

Social interaction between deaf and dumb pupils

Jihan Abdul Haddad al-Qaisi

University of Baghdad / Educational and Psychological Research Center

The social interaction is a dignition and important role in social relations between individuals through the exchange and participation in different social attitudes in socially acceptable and valuable ways. Through this interaction, the individual responds to others and respond to him, and they are socially affected by verbal and non-verbal behavior Social communication skills in order to maintain the continuity of successful social relations to reach consensus and mental health.

The success of social interaction depends on the individual's skills (verbal and non-verbal) in communicating or communicating with others in the community, and these skills differ according to the different position of the social interaction, and their course varies according to the different methods and methods of achieving them.

المصادر

- ابراهيم محمد ، بكاي ميلوه (٢٠١٧) : التفاعل الاجتماعي الصفي المثير للتفوق والنجاح ، جامعة زيان عاشور بالحلفه ، الجزائر ، بحث منشور مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية .
- ابو مغلي السميح ، وسلامة ، عبد الحافظ (٢٠١٣) : التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان
- الاردن دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- اماني عبد السلام محمد سلمان (٢٠١٥) : فعالية برنامج التطبيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الاعاقة السمعية بالمرحلة العمرية جامعة السودان ، رسالة ماجستير .
- تغير السنة –الزغبي،احمد محمد ،(١٩٩٧) مستوى القلق كحالة وكسمة لدى طلبة جامعة صنعاء،مجلة البحوث التربوية،جامعة قطر ،العدد ١٢.
- تغير السنة سليمان ، حسين حسن .(٢٠٠٥).السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.

- تغير السنه – الزبيدي ، كامل علوان .(١٩٩٣) .توقعات الشباب لمشكلاتهم عام ٢٠٠٠،بحث مقدم إلى الندوة الدولية الأولى لعلم النفس في المغرب .
- التميمي، صنعاء يعقوب .(١٩٩٣).بناء مقياس للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة بغداد.
- حلاوه محمد (٢٠٠٧) : فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية النضج الانفعالي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الاطفال المساء معاملتهم انفعاليا ، رسالة دكتوراة ، جامعة الاسكندرية ، جمهورية مصر العربية .
- خصاونه، محمد أحمد وآخران (٢٠١٠): التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية، ط١، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان .
- الخطيب، جمال(١٩٩٨): مقدمة في الإعاقة السمعية، ط١، دار الكتب، عمان.
- الخفاجي، عبد المنعم جاسم محمد (٢٠٠٩): العزلة الاجتماعية لدى المكفوفين وعلاقتهما بأساليب المعاملة الوالدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، العراق.
- الروسان ، فاروق .(٢٠٠١).أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة . ط١ ، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الزغبي ،احمد محمد (٢٠٠٥) : مشكلات الاطفال النفسية والسلوكية والدراسية اسبابها وسبل علاجها ، دمشق دار الفكر .
- الزهيري ، ابراهيم (٢٠٠٧) : تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- السامرائي ، هاشم وآخرون، (١٩٩٤) : **طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير** دار الأمل، اربد.١٩٨٢ الاصل
- سليمان ،عبد الرحمن (٢٠٠١):سيكلولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة المفهوم والفئات الجزء الاول ،القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق .
- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠١): سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، ج ٣، زهراء الشرق، القاهرة.١

- الشـــــخص عبد العزيز السيد (١٩٩٢) :اضطرابات النطق والكلام مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض المملكة العربية .
- الشناوي ،محمد حسن وآخرون .(٢٠٠١).التنشئة الاجتماعية للطفل ، عمان: دار صفاء للنشر.
- الصفدي، عصام حمدي(٢٠٠٧): الإعاقة السمعية،ط٢، دار اليازوري ، عمان الأردن.
- عبد المنعم الميلادي (٢٠٠٥) : اطفال الشوارع ، مؤسسة شباب الجامعة .
- عوده ، احمد (٢٠٠٥): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، اربد ، الأردن :- دار الأمل للنشر والتوزيع.
- فهمي سامية ، عبده بدر ، حلاوه محمد (١٩٩٩) : رعاية المعاقين عقليا ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الاسكندرية .
- فيركسون ، جورج .(١٩٩١).التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة .هناء العكيلي، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- القريوتي ،إبراهيم أمين (٢٠٠٣) : مدى تفاعل واندماج ذوي الاعاقة السمعية في الاسرة الامارتية ، ورقة عمل مقدمه للملتقى الثالث للجمعية الخليجة للاعاقة ،الدوحة١٤-١٦يناير .
- القيروتي ، يوسف السرطاوي عبد العزيز والصمادي جميل (٢٠٠٢) : المدخل الى التربية الخاصة ، الطبعة الثانية ، الامارات العربية دار القلم .
- كباجة ، صالح ابراهيم محمد (٢٠٠١) : التوافق النفسي وعلاقته بالسمات الشخصية لدى الاطفال الصم بمحافظة قطاع غزه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاسلامية ،، فلسطين ، غزة.
- محمد ، عادل عبدالله (٢٠٠٤) : الاعاقه الحسيه ، ط١ ، دار الرشاد للطباعه والنشر.
- مرعي، توفيق احمد، ومحمد محمود الحيلة: المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها ، ط٣ ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ . الاصل ١٩٨٤

- المعاطية، خليل عبد الرحمن وآخرون (٢٠٠٠) :الاعاقة البصرية، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- منظمة الصحة العالمية (١٩٩٩) : المراجعة العاشرة للبحث الدولي للامراض ، تصنيف الاضطربات النفسية والسلوكية ، ترجمة احمد عكاشة الاسكندرية المكتب الاقليمي للشرق البحر المتوسط .
- المولى، سالي طالب علوان (٢٠٠٣): الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالتوفق السلوكي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- النوبي، محمد علي محمد (٢٠١٠) : مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين ، ط١، عمان الاردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع .
- هالهان ، دانيال وكوفمان جيمس (٢٠٠٨) : سيكولوجية الاطفال غير العاديين وتعليمهم ترجمة عدل محمد، دار الفكر ناشرون ومزعون ، عمان .
- وحيد، أحمد عبد اللطيف (٢٠٠١): علم النفس الاجتماعي، ط١، جامعة بغداد.
- موقع الاخصائي النفسي الالكينيكي ------- محمد عوده www.hsah.net/dr
- PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com
- -Pervin, L.A (1976): personality theory assessment and research, 2nd .E.d, john Wiley &sons COM, New York

▪ Lederbery.AmyR(1991):Socialinteration amongdeaf preschoolers the pfects of language ability and age American Annals of the Deaf v13.6pp53-59-Mari .